



جودت حيدر

## جودت حيدر... هنيئاً لك المئة

زينب حمود

عمرك المديد بقامته التي لم توهن ولم تهن، تعانق مع دقائق الايام في وصال روحاني أبحر في الشعر في النثر في الحلم في الحقيقة. حكاية أرجوان تجذر في التاريخ والجغرافيا والذاكرة ثقافة ولغة كيان حضور في الأصل في الماضي باتجاه المستقبل الذي سيسجل في قواميسه سطور العز ولقب الأمير العاشق الصادق الجميل المدهش.

بالامس في احتفالية التكريم في إضاءة الشمعة المئة عامودان تعانقا في معابد التاريخ قلعة بعلبك وجودت بك حيدر. وفي حضن المجد ولدت النبوءة الطموحة العرافة العارفة في ثانيا الروح وحنايا العقل وشرنقة الضوء حيث الشعرايق وتألقت ولقاء الاحبة والمحبة في كيونة الذات.

كرموك على عرش القصيدة العربية - والانكليزية التي تفردت بها بعدما طال صبرك، فأعطتكم الحياة وهجها وأمطرتكم السماء برسائل الخلود الى الآمال المطلقة.

هنيئاً لك المئة فأسعد بها عقلاً وروحاً وجسداً وحديثاً يليق بهامتكم، أمذك الله بروح الشباب حيث يصح القول فيك انك الشباب كله في حضرة الشعر وحاضرة الايمان المطلق.

يا حاملاً الشعر في كفيك والقلب... أما تعبت من ريقة السهد نخالك أنشودة وعد وما الوعد سوى ترنيمة وجد جودت حيدر... يا شاعر المثل الأبعد في كوكب الأيام المرتحلة الى مساكب أخرى من ديمومة الحضور، الوجود، العدم الخلود هنيئاً لك المئة. سنينها حضرت على جبينك الأبيض في طلة بهية سنية أبية حية شموخها جمال النبع والمنبع والأصل لا الفرع.

في مهرجان تكريمك البعلبكي والحشد يزد ويزيد والكلمات تشدو في دفاتر ريح الصبا والمدى والندى والصدى. كنت أمير الشعر، جلست متأملاً على جسد لم تنهكه سنوات العبور الى ضفاف الأبعد، خلقت ملكاً على حدود الكون في سفر الأغنية وهدير الموج. ملك الشمس والقمر. طير طائر الشوق يعبر فوق تراب الوطن يرفرف بجناحيه حيث السحر رؤية والزمان دائرة تدور تدور الى نقطة العروج صوب اللامنتهى.. يا مالك القصيدة التي تشبهك، وشوشت الأصدقاء.. والصمت والبحر، حضرت على جذع القلب أبجدية كونية منذ بداياتك كنت شكسبير العرب هكذا ابلغتنا الموائيق والرسائل والبيانات.